

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعمه العباس: يا عم! أكثر الدعاء بالعافية.

السلسلة الصحيحة.

المعنى الاجمالي :

كان النبي -صلى الله عليه وسلم- يسأل ربه العافية صباحاً ومساءً، وحتى عند نومه، فروى أبو داود في سننه من حديث ابن عمر قال: "لم يكن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يدع هؤلاء الدعوات حين يمسى وحين يصبح: اللهم إني أسألك العفو والعافية في الدنيا والآخرة . والعافية في الدنيا هي دفع الله عن العبد جميع الأسقام والبلايا وجميع ما يكرهه ويشينه، والعافية في الآخرة هي دفع الله عنه جميع أهوال الآخرة وأفزعها، ولا يخرج مطلوب العبد من هذين القسمين.

العافية)): هي كلمة جامعة في تأمين الله تعالى للعبد، ودفاع عنه كل نقمة، ومحنة، وشرّ وبلاء، والسلامة من الأسقام، والبلايا، وهي الصحة ضد المرض وبهذا الدعاء المبارك الجليل القدر فيه أجلّ المطالب، وأهم المقاصد التي يتمناها كل عبد في دينه، ودنياه، وآخرته، ففيها سؤال الله تبارك وتعالى السلامة، والوقاية من كل الشرور، بكل أنواعها الظاهرة والباطنة، الجلية والخفية، فإن السلامة والحفظ مبتغى كل الخلاق، في

هذه المعمورة، وخاصة عباد الله تبارك وتعالى المؤمنين.

(إن الدعاء بالعافية أحب إلى الله سبحانه وتعالى من كل دعاء كائناً ما كان، كما يفيد هذا العموم، وتدلل عليه هذه الكلية، فجمع هذا الدعاء بهذه الكلمة بين ثلاث مزايا:

أولها: شموله لخيري الدنيا والآخرة.

وثانيها: أنه أفضل الدعاء على الإطلاق.

وثالثها: إنه أحب إلى الله سبحانه وتعالى من كل دعاء يدعو به العبد على الإطلاق كائناً ما كان.

فيسبغ للعبد الصالح ملازمة هذه الدعوات المباركات في الصباح والمساء، اقتداء واستئناً بالنبي صلى الله عليه وسلم في ليله ونهاره: في سفره وحضره، وفي سرائه وضرائه، وفي كل أحواله.

يقول أحد الصالحين أكثروا من سؤال الله العافية فإن المبتلى وإن اشتد بلاؤه لا يأمن ما هو أشد منه وليس المبتلى بأحق بالدعاء من المعافي الذي لا يأمن البلاء.

إن الرزق بدون عافية لا يساوي شيئاً ولو كثر وكل شيء بدون عافية لا يساوي شيء ولو شرف لأن مفتاح النعيم هو العافية وباب الطيبات هو العافية وكثر السعادة هي العافية ومن رزق العافية فقد حاز نفائس الأرزاق كلها.

و العافية من أعظم نعم الله على عباده بعد نعمة الإيمان والإسلام ، والعافية أن يعافيك الله ، أيها العبدُ الله ، من سُقْمٍ أو بلية ، وهي الصحةُ ضدَّ المرضِ في الدنيا ، ويدخلُ في معناها عفوُ الله تعالى عن الذنوب ، وأمّا المعافاةُ فهي أن تستغني عن الناسِ ويستغني الناسُ عنك ، وأن تعفو عنهم ويعفون عنك . أين تكون العافية ؟

العافية .. عافية في الجسد .. وعافية في الولد .. وعافية في المال .. وفوق ذلك كلّهُ : العافية في الدِّينِ .

والعافية نعمة الدنيا والآخرة، وهي من أجلّ أفضال الله على عبده، ومن رزق العافية فقد حاز نفائس الرزق، فالعافية مفتاح النعيم، وباب الطيبات، وكثر السعداء، والخير بدونها قليل ولو كثر، والعز بدونها حقير ولو شرف، والعافية لا يعدلها شيء من أمر الدنيا بعد الإيمان واليقين، لأن عافية الدين فوق كل عافية.

والعافية هي الطمأنينة التي تجعلك تعيش في هذه الحياة مرتاح البال وسعيد الحال، إن نقص العافية وجعه سوف يؤمك ويعكر صفو حياتك ويتعب سرور قلبك، هي نعمة عظيمة وحياة مطمئنة لو تعددت جميع المفاهيم في هذه الحياة سيكون للعافية معنى واحد باقي لا يزول.

وقالوا: نعمتان المكفورتان الأمن والعافية، يعني أن كثيراً من الناس لا يؤدي شكر هاتين نعمتين بل يلعب فيهما ويبعثرهما، وهذا القول مأخوذ من حديث رسول الله (نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ)

العافية هي: السلامة والمعافاة والنجاة من البلاء والخن والضوائق والمكروهات في الدنيا والآخرة. وهي السعة من الضيق والرحمة بعد العذاب والتيسير بعد العسر والراحة بعد التعب والحب والمودة بعد البغض والكراهة

وتكون العافية في الدين والنفس والبدن والمال والولد والأهل والبلد والعلم والعمل وفي كل شيء.

من أهميتها ورفعة قدرها سأله رسول الله لنفسه وأهله فقال: (اللهم إني أسألك العافية في ديني ودنياي وأهلي ومالي حتى سأل للأموال (السَّلامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الدِّيَارِ، مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، وَالْمُسْلِمِينَ، وَإِنَّا إِن شَاءَ اللَّهُ بِكُمْ لَاحِقُونَ، يَرْحَمُ اللَّهُ الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنَّا ومنكم والمستأخرين أسألُ الله لنا ولكم العافية).

العافية: عطية هبة ربانية لا تشتري بالأثمان ولا توزن بالأوزان، وإنما تنال بطاعة الديان بالعمل بالدين ومتابعة رسول الأنام عليه الصلاة والسلام. يقول الله تعالى :

(من عمل صالحاً من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلنجينه حياة طيبة ولنجزينهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون) هي بركة الدنيا والآخرة فمن أوتيها فقد أوتي خيراً كثيراً، ولهذا نصح النبي عليه الصلاة والسلام الأمة أن يسألوا الله تعالى في كل أمورهم وشؤونهم وأحوالهم، في أبدانهم وبلدانهم وأنفسهم وذرياتهم وأهلهم وأموالهم، حتى عند لقاء العدو وزيارة المقابر وإذا ذهبوا للنوم وأخذوا مضاجعهم وإذا رأوا المبتلى وأهل البلوى كما في قوله (سلوا الله العفو والعافية)

يا عم أكثر الدعاء بالعافية



فوائد من أحاديث النبي

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

أخي الكريم ساهم في الدعوة إلى الله بنسخ هذه المطوية وتوزيعها عسى أن تكون لك حسنة جارية والدال على الخير كفاعله .

أعدها (عزمي إبراهيم عزين)

9- نُقصانُ العافية في الدين تكونُ بالانحرافِ عن شريعةِ الله؛ إما بطغيان شهوةٍ بيميةٍ تردُّ صاحبها إلى حضيضٍ أوحدٍ يعبُّ فيه من الشهوات كما الهيم، أو بطغيان شبهةٍ من الدين تنحرفُ بصاحبها إلى مصافِّ الذين يقعدون بكلِّ صراطٍ يُوعدون ويصدّون عن سبيل الله من آمنَ يبعثُها عوجًا.

10- العافية تشمل أموراً خمسة هي: الدين والبدن والوطن والأهل والمال.

1- فتحوّل العافية في الدين يكون بتحول العبد من الهدى إلى الضلال، ومن التوحيد إلى الشرك، ومن السنة إلى البدعة. ومن الطاعة إلى المعصية.

2- وتحوّل العافية في البدن يكون من القوة إلى الضعف، ومن الصحة إلى المرض.

3- وتحوّل العافية في الوطن يكون من الأمن إلى الخوف، ومن الاستقرار والسكون إلى الفوضى، ومن السعة في الأرزاق إلى الضيق وشدة المؤنة، ومن الاجتماع إلى الفرقة والاختلاف.

4- وتحوّل العافية في الأهل يكون بالتشتت والتقاطع وضعف الدين وأواصر الحبة والألفة.

5- وتحوّل العافية في المال يكون بسلبه وتلفه أو تسليط الظلمة عليه أو محق بركته، أو كونه وبالاً على صاحبه، أو فساد طُرُق التكسب فيه من الربا أو الرشوة أو الغش وما شابه ذلك.

11- العبد لا يستغني عن ربه طرفة عين، في اللجوء إليه والإعتصام به من هذه المكروهات: أولها قوله: أعوذ بك من زوال نعمتك: لأن الله وحده هو مُعطي النعم، كما قال تعالى: ﴿وَمَا بِكُمْ مِّن نِّعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ﴾.

12- قدم صلى الله عليه وسلم سؤال العافية في الدين على غيره لأن دين الانسان أهم من دنياه ومقدم عليها واعظم مصيبة هي مصيبة الانسان في دينه نسأل الله لنا ولكم الثبات على دينه ومعنى السلامة في الدين السلامة من الافتتان وكيد الشيطان.

13- سؤال الله العافية المطلقة وهي العافية من الكفر والفسوق والعصيان والغفلة والأمراض والأسقام والفتن وفعل ما لا يحبه وترك ما يحبه فهذه حقيقة العافية.

والله اعلم

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

الفوائد :

1- العافية فمعناها السلامة في الدين من الفتن، وفي البدن من الأسقام، وفي الأهل والمال من جميع الابتلاءات.

2- العافية هي نعمة الدنيا والآخرة وهي من أجل نعم الله على العبد ولباس العافية من أجمل الألبسة وأعلاها وأغلاها لذا سأل النبي صلى الله عليه وسلم من ربه العافية في بدنه وسمعه وبصره.

3- العافية مصدرها دين الله الإسلام والصلة بالله تعالى والاهتمام بأمره. فمن أقام الدين الحق قولاً وعملاً واعتقاداً صحيحاً فله الخير والعافية.

4- تتحول العافية وتزول عن الأبدان والبلدان والدريات والأموال إذا لم تقدر ولم تشكر وحين الغفلة.

5- تتحول العافية إذا لم تجد من لا يقدرها ويداريها ويحوطها بالرعاية وشكر المنعم. تتحول العافية إذا ترك الباب مفتوحاً للعابثين والجهلة والمغرورين والعصاة والمجرمين، إذا ترك الأمر لهؤلاء يشرقون ويغربون. فإذا غملت المعاصي والذنوب ولم تجد من يمنعها ويدفعها وينكرها، عندئذ تذهب العافية وتتحول، وإذا ذهب العافية عن شيء فلا تسأل عن حاله..

6- إذا أردت أن تعرف نعمة العافية وقدرها فانظر إلى من ذهب عافيتهم في أبدانهم ودينهم وعقيدتهم. اسأل المريض عن الصحة، واسأل الخائف عن الأمن، واسأل الجائع عن الأكل والشرب والشبع، واسأل الأسرة التي تمزقت وتفرقت عن الاجتماع والألفة والمودة.

7- لا يدرك قيمة العافية إلا من فقدّها في دينه أو دنياه؛ فالعافية إذا دامت جهلت، وإذا فُقدت عُرفت، وثوبُ العافية من أجمل لباس الدنيا والدين، وفيهما تلدُ الحياة الدنيا ويحسُن المآل في الأخرى.

8- من اقتصر على طلب العافية في البدن دون الدين فقد أسرف في الصّدود وانحاز عن جادة الصواب، ومن طلب العافية في الدين دون البدن فقد ظلم نفسه، وربما أضعف دينه بضعف عافية دينه، والمؤمن القوي خير وأحبُّ إلى الله من المؤمن الضعيف.